بسم الله الرحمن الرحيم منزله

الباب السابع والتسعون وماتان في معرفة ما يسوي الطينة الآدمية في المقام الاعلى من الحضرة المحمدية وتنزيها الخلو المسوى على صفة المسوى بالسواء ولا تنظر الى ما جا منه وجا به الوسول من السما فان خفت الوجا ايدك فيه بما تعطيه ما منه الوجا سليمانية وقفت اماي اقيم بها رخاء من رخاء وقفت على الصفى اعنو لسر الهي بمنزلة الصفا وعانقت الغزالة في سنا ها لا علو فوق منزلة السنا وبها زلت العقول لغير حدّ وخضت حيا النفوس على حد قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده فما من صورة في العالم الا وهي مسبحة خالقها بحمد مخصوص الهمها اياه وما من صورة في العالم تفسد الا وعين فسادها ظهور صورة اخرى في تلك الجوهر عينها مسبحة لله تعالى حتى لا يخلو الكون كله عن تسبيح خالقه فيسبحه اعيان اجزاء تلك الصورة بما يليق بتلك الصورة والصور التي في العالم كلها نسب واحوال لا موجودة ولا معدومة وان كانت مشهودة من وجه فليست بمشهودة من وجه آخر وعين زمان فنا ء تلك الصورة عين زمان وجود تلك الصورة اي فساد هو عين ظهور الاخرى واعلم اذا علمت هذا ان العالم كله ما عدا الانس والجان مستوفى الكشف ما غاب عن الاحساس البشري فلا يشا هد احد من الانس والجن ذلك الغيب الا وقت خرق العادة لكرامة يكرمه الله بها او خاصة امر ما من الامور التي تعني كشف الغيوب كما ان كل جماد ونبات وحيوان في العالم كله وفي عالم الانسان والجن واجسام الملكية والافلاك وكل صورة يدبرها روح محسوس كان ذلك الندبير فيمن ظهوت حيا له او غير محسوس فيمن بطنت حيا له كاعضاء الانسان وجلوده وما اشبه ذلك كله هو لا ء في محل كشف الغيوب الالهية المستورة عن الارواح المدبرة لهذه الاجسام من ملك وانس وجن لا غير وانها محجوبة عن ادراك هذا الغيب الالهي الا خرق عادة في بعضهم او في كلهم وقد عرفت ان الحجر والحيوان والنبات عرف من هذا الباب بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو من الغيوب الالهية يجهل كل روح مثل هذا الا ان يعرفه الله به الا من ذكرناهم فانهم يعرفونه بالفطرة التي فطرهم الله عليها اذا ظهرنا داهم الحق به في ذواتهم باسمه واذا حضر بعينه اخبرني يوسف بن محلف الكرمي من الكرد من لقيناه في هذا الطريق سنة ست وثمانين وخمسما ئة رحمه الله قال اخبرني موسى السدراني وكان من الابدال الجولين قال لما امسيت انا ورفيقي الجبل المسمى قاف وهو جبل محيط بالبحر المحيط بالارض وقد خلق الله حيّة تمشي شاطي ذلك البحر بين البحر والجبل دارت بجسمها بالبحر المحيط الى ان اجتمع راسها بذنبها فوقفنا عندها فقال صاحبي سلم عليها فانها ترد عليك قال موسى فسلمت عليها فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قالت لي كيف حال الشيخ ابي مدين وكان ابو مدين بنجاية في ذلك الوقت فقلت لها تركته في عافية وما علمك به فتعجبت وقالت وهل على وجه الارض احد لا يعبه ويجهله انه والله من اتخذه الله وليا نادى به في

في ذواتنا وانزل محبته الى الارض في قلوبنا فما من حجر ولا مدر ولا شجر ولا حيوان الا وهو يعرفه ويحبه فقلت له والله لقد ثمر اناس يريدون قتله لجهلهم به وبغضهم فيه فقالت ما علمت ان احدا يكون على هذه الحال فيمن احبه الله فهذا مخرج ذلك الباب ومنه شهادة الايد بحب والارجل والجلود والالسنة التي هي في نظرنا نحن بين هي ناطقة في نفس الامر فكل مخلوق ما عدا بني آدم في مقام الخشوع والتواضع الا الانسان فانه يدعي الكبرياء والعزة والجبروت مع الله تبارك وتعالى وانما الجن فيتلوني ذلك على من دونها في زعمها من المخلوقين كما يتكبر ابليس من حيث نشا ته على آدم ولذا قال اسجد لمن خلقت طينا لانه راى عنصره النار اشرف من عنصر التراب وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلم يتكبر على الله عز وجل فاختص الانسان وحده من سائر المخلوقات بهذه الصفة ولما حصلت مثل هذا الدعوى في الوجود وتحققت من المدعي في نفسه وفيمن اعتقد ذلك فيه مثل فرعون ومن استخف من قومه جعل الله في الوجود افعل من كذا بمعنى المفاضلة كالمقرر بافعل تلك الدعوى والمثبت لها فقال الله اكبر فاتى بلفظة افعل وقال صلى الله عليه وسلم والله اجل فاتى بافعل فكل افعل من كذا الممنوت بجلال الله سببه مشاركة الدعوى في تلك الصفة لكن منها محمود ومنها مذموم فالمذموم ما ادعاه فرعون والمحمود مثل قوله تعالى عن نفسه انه ارحم الراحمين واحسن الخالقين فاتى بافعل واثنى على الرحماء من عباده

قال لا ادري قلت لما خلق الله آدم والانسان الكامل على الصوره اعطاه حكما في العالم حتى
يقع المشبه والمشبه به تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومن في السموات ومن في الارض
فالملك والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وحق عليه العذاب ومايرى
مما من اصناف المخلوقات فلا وصلنا للتفصيل الى ذكر الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كلهم
لمحل عبد الصالح المحبوب في الحكم على صورته حتى يحب الله فصح من في السموات ومن في
الارض طوعا هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم حكم فيهم بالكفر وما ذاك وهو سبحانه وتعالى
وكذبوا كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الالهي انا لمن تقرب الي اذا تقربت اليه ذراعا
له ذلك وسمى اسم آدم ولم يكن شيء لهذا لك لو تركت واذا وجد الانسان من نفسه هذه
الصفة التي ذكرناها عند السلام وجد استحضارا والجواب علم ان لبوان العظيم انا مزيده في
ذلك الوقت والاجل الله سبحانه وكشف له عن شرف نفسه وخلقه على هو نظاره ربه وما اعطاه
الله من علمه به بالاسما الالهيه وما فضله الله به من حيث انه جعله الصل المصنوع
وسع قلبه حتى وسعه علما بما تحمل له وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به وابانا
وما هلته للتعرف في ذلك الى غير نهاية وما واجرى وما سخر في خلقه مما في السموات وما في
الارض جميعا وبطر الى كل جزء من العالم انه بعين التعظيم والتضعف عليه وبراي كل
العالم في جنبه كما تقدم في تسبيح ربه للظهور عندهم بصفات ربه وبطهر هذا كله لهذا الشخص
وانا منوره ولهذا كشف له عن علم ما عند ذلك انه يتلو القران المجيد وانه الذي نزل عليه
سبحانه ليكشف له عن كلام نفسه ما مؤثر به على نفسه مع وجود الحاجم لما انزله وشفى
في قضا حوائج الناس من مومن غير مومن وفاجر مع العالم لعين لرحمه فرحمه ولم يخص
ذلك بشخص دون شخص ولا عالم من عالم بل ذلك اوسع في ايصال الراحه اليهم وقبل اعدادهم
وتحمل اعبائهم وحثهم واداهم وحثهم على ما هم عليه من الاستناد الى الله في كل ما يكونه في
الكون وان هذه صفته وانه القران الذي من تعلق له وذلك كله في تلاوته على قطعا انه ملوا القران
واعلم ما شكرهم به العبد على الحق بطاعته وامتثال امره فان الله يفرح بتوبة عبده اذا
تكرهم الله بمثل هذا فعداها من عبد والله وهذا اعلم الكرم فلسان الاخلاق فاذا
لا يحصل لعبد الا بهذا الطريق الذي قررناه في احد الاخلاق كما تقررها حتى يصير
المتخلق بمكارم الاخلاق والمتعوت بها وذلك لا يكون الا بالتكرم على الله فانا قد علمنا
انه مكرم الخلق به الانسان بخلقه وسلم به رضا جميع العالم لما هو عليه العالم في
نفسه من الخلق له والعداوه فاذا رضي رب العالمين الا تخط عن عرا فلم يحكمه حتى
العالم فلما راى سبحانه ذلك التعميم عدل الى تعريف خلقه مع الله فنظر الى كل ما يتقلب الله
فيه قيامه فيه والى كل ما يتحرك فاجتنبه واذا سال ما وافق ذلك من العالم ممن خالفه فعاداه فاقيم
في هذا النظر فحال المخلوق على القران الكريم نزل عليه فاعطاه صورته وصفته فاذا
الله ما نظر من هذا العالم الا الانسان لانه الى الحيوان الذي يعود في صورة اصنامه فاكرمه
وبعبه ويجول في الكرسي فاذا تعرف هذا الذي في العالم بتعرف الحق مرتبته وبسط
ربوبيته وكبته على العدو والولي والبغيض والحبيب بما لهم مما لا يصح وبخضع جناب الحق
طاعته وان سخط العدو وكما خصوص الحق بموفيته بعض عباده ولم يكن كاعم في الزرق من
هذه صفته في حال تلاوته فانه ملوا القران الكريم الذي في الكتاب المكنون وهو قلب هذا
العالم يتريل من رب العالمين وما قال لرب الموصلين اتحوم الكرم في الورق والحبر الا
فاعلم يا ولي تاملوا وبن عقليا ومن سمعك اذا تلوت وتكن المسمع اذا كان الحق تتلوا

عليك وهذا القدر كاف فتح الله على شرف هذا المنزل فلنذكرها يحوي عليه العلوم فمن ذلك
علم منازل القران وعلم الاوتاد الاربعه الذين قال ان الله تعالى واحد منهم وعلم تعلق الحق
وكل ما سبق منه هو خلقه وعلم ما توحد منه وما سبق عليك من رتبا حتى
عن مقامك لا يا خذ الاخذ حيرا وعلم بعض مراتب الكتب الالهيه التي عنده ولم ينزله للرسل
منه وهو حرفه قلب الشعيب الذي جاء نعتا ونبئ ان يكون لنا من بعد كان لنا لرسل
منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكسف تعالى صلى الله عليه وسلم لولا تزيد
في حديثكم وتمزح في ملوكم الترامتم ما اراني ظاهركم ما اسمع فهذا قد بان عن الطريق
الموصله الى المقام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنا لمانع
فيصل الى هذا المقام ام لا فيجيب بقوله بانه يزول فان الله قد امر ان يلبس للناس ما
يزول لهم وذا ابان بمن ما هم عن رتبي الى مرتبه عليا الانزال ولا وكر منها لما التي الانتقال
من حد وحد ومن تعرفا ملم من الانسه وعلم الاختبار وعلم مقام الصلاح الذي
يطلب الرا بنا ان يكون فيه وعلم ما سمعه الانسان الكبد منه من المعارف الالهيه من الكسف
الكسف وعلم بنزول العلم وحكمه في ملوت العلما وما نشه من زيادة الفضل على من ليس له
هذا المقام وعلم تحديدا لمعدوم وعلم احصا الانفاس المختص لهذا الانسان دون
غيره وعلم بمقاسيم النسكره والمشروب وعلم ما هو الصوت الذي سمع فيه مكون عن
النفخ ما يكون من سمع وبعث نشره وعلم التوكيل الالهي على العبد الى من
يسلم عبده وميز وعلم العلم الذي نزل منزله العين في الطابت الذي قال
على لو تكشف لغطا ما ازددت يقينا وعلم التميز بين الفرق وعلم محل الحجاب من
الدار الاخرى وعلم السيوا بين وحكمها وعلم التفاضل في العالم انه من كمال العالم
وعلم مال المستعدا وطلبهم في استعداده وعلم ما سبق في الخلق من كمال العالم
اصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغير الموقت وما فائدة الوقت في
ذلك وعلم ما يهوت ورد وده على من ورد عليه مما لا يهوت وعلم مراتب العالم اعلاها
ما ولي اي علم تبدة في تحصيله من الطريق التي توصلك اليه او التحلي بالصفه التي
نزلة اليك فانك من عمال بعد نبيه وهي مجمعة المتبدل ما اعمال ديس خلا وقد وعاينه
وصفات نفوسنا وهو اذا كنت عليها نزلت اليك الكرامات وجعلت لك مرادها وطلبت
لنفسها واذا كنت صاحب مجمعة وصلت الى مجاسها بالطلب ومن مان من الطالب
والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ الباب
الخامس والسلوك وبيانه بي معرفة منزل الاخوه وهو من الحضرة المجيد ثم الموسوية
بين العما والاستوا حارث عقول ولي النبي ٥ وكذلك عند نزوله بهذه المنزلة الى الصبا
روحيه ٥ في ارضه وتقلبنا وبيانه هذه المعالم كلها بعطي التحير والعما ٥ الى الصبا
مثل الجهات لنا فصورتنا فيها ٥ فالله جل ثناؤه عن نعته وعن عتي ٥ قال الله تعالى
ونعما ونوا على البر والتقوى وحثنا في المحراب المومن مراه اخيه المومن اقتم من اسما الله تعالى
وخلق ادم على صورته ولذة التخلق بالمومن وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صحابه بدا زالخبر ان واخذ بيده على وقال هذا اخي وقال الله تعالى ايانا المومنون
فخيل اباهم الامان فهم احق لاب واجل وقال موسى ربه حين بعثه الى فرعون رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني لعقهما قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاتاه الله سوله فاعلما ولي ان
المقام الجامع للاسما الالهيه التي لها التاثير في الممكنات اح صحيح الاخ متعلق المقام
الجامع مع استعدادات القوابل الممكنات فيها اخوات لاب واحد تشبد كل واحد منهما
ازرها عليه ولكن الاسما هي الطالبه للاستعدادات ان تستبد الله بها ازرها فافهم
فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين الستر والكشف وهو من اصعب العلوم في المعرفه